ولكن مما لاشك فيه ان تكثيف مثل هذه الاتصالات وخاصة مع اجهزة النظام المصري ، ربما يساء فهمها لاسباب متعددة . فلا بد ان تنحصر هذه الاتصالات ، في القوى الشعبية والتقدمية والوطنية داخل مصر ، من اجل تطوير الموقف المصري .

ولكن الاتصالات مع المسؤولين المصريين سيساء فهمها ، وخاصة بعد ان استغل النظام المصري مثل هذه الاتصالات التي كنا بحاجة ماسة اليها ابان معركة لبنان ، والضرورات تبيح المحظورات . فاستغلها مع الاسف بعض المسؤولين المصريين وبدأوا ينادون بان تعترف م.ت.ف ب «اسرائيل» وبدأوا يدعون على لسان من يقوم بهذه الاتصالات ، ادعاءات ليست دقيقة ومن هنا نقول .

الدائرة السياسية بصفتها الجهاز المركزي لاي اتصال سياسي لم يجر مثل هذه الاتصالات مع النظام المصري الا — حتى اكون صادقا — في بداية الحرب اللبنانية حيث طلب منا ممثل مصر في الامم المتحدة انه على استعداد ان يقدم المساندة والدعم فكنا نأمل ان تكون معركة لبنان هي فرصة من الفرص التي يمكن ان يغتنمها النظام المصري ليخرج من اتفاقات كمب ديفيد .

وكنا بحاجه لمثل هذه الاتصالات ولكن مع الاسف لقد اعطيت له فرص متعددة الا ان لم يغتنم هذه الفرص . فمثلا بعد ان كان قد وافق على قبول قسم من المقاتلين الفلسطينيين ، عاد ورفض ، كما كان بامكانه ان يجمد علاقاته مع «اسرائيل» احتجاجا على غزوها للبنان ، ولكنه لم يفعل . كان بامكانه ان يتخلص من اتفاقيات كامب ديفيد ولكنه امتنع عن ذلك .

لقد فوت النظام المصري كل هذه الفرص .

على هذا الاساس نقول ان النظام المصري اثبت عجزه عن الاستفادة من الفرص التي اتيحت له كان بامكانه ان يغير موقفه من القضايا العربية وان يأخذ العدوان الصهيوني على لبنان كمبرر شرعي امام العالم كله وامام نفسه ، ولكنه لم يفعل بل بقي على ما هو عليه من موقف ، بل الانكى من ذلك انه بدأ يطالبنا ، بالاعتراف ب «اسرائيل» ، فكان رد محمد حسنين هيكل ، انه يجب ان لايطالب الفلسطينيين بالاعتراف ب «اسرائيل» وعلى النظام المصري ان لايطالب الفلسطينيين بالاعتراف باتفاقات كمب ديفيد .

لذلك قررت اللجنة التنفيذية في اخر اجتماع لها وقف مثل هذه الاتصالات على المستوى الرسمي ، ولكن تبقى هذه الاتصالات على المستويات الشعبية والوطنية من اجل تطوير المواقف المصرية .

نحن نقدر الاهمية البالغة لمصر ، ونحن نتمنى ان تتخلص مصر من قيود اتفاقات كمب ديفيد ، فتمنى ان تعود مصر محررة من هذه القيود والاغلال ، لان القيمة الاستراتيجية والسياسية والعسكرية لمصر كبيرة جدا وعندما نقول ذلك ، لانريد ان نتعرض لمصر بنسوء ، بل بالعكس ان مصر هي قيادة هذه الامة ، ولابد ان تعود هذ القيادة على رأس هذه الامن محررة من كل قيود ، ومن قيود اتفاقات كمب ديفيد لان لهذا الموقع المصري موقع الصدارة في النضال العربي .

الاجهزة المركزية .. حائرة

● بالنسبة للاخ سعيد كمال ، ماهو وضعه الدبلوماسي الفلسطيني ، خاصة وان الاخ ابو جهاد ذكر انه مجمد ؟

— اولا ان الاخ سعيد كمال كباقي من قاموا بالاتصالات في مصر ، يجب ان لايتحمل مسؤولية مثل هذه الاتصالات .

فلقد كان تابعا للدائرة السياسية واصدرت اللجنة التنفيذية بحقه قرارا نقلته من الدائرة السياسية .

فهو لاينطق باسم الدائرة السياسية ، ولكن مع الاسف الشديد ، من جملة هذه الانسيابية التي تغطي اجزاء من الساحة الفلسطينية ، يتكلم الكثير هنا وهناك وكأنه يعبر عن رأي سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

فاصبح السياسيون ، والعسكريون التابعون وغير التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يتحدثون واصبحت الاجهزة المركزية المسؤولة عن العمل السياسي صامتة لاتتكلم ، حائرة ، مع الاسف الشديد في كنه هذه التصريحات ، التي تشمل العلاقات مع مصر ، والعلاقات مع الكثير من الانظمة العربية والعلاقات مع الكثير من دول العالم .

● من يمثل سعيد كمال ؟

— سعيد كمال هو عضو في المجلس الوطني

● وجوده في مصر بصورة شخصية ؟

— وجوده في مصر ككثير من الاخوة موجودون هناك في الاصل ، ليست لهم مهمة سياسية ولكن كعضو في المجلس الوطني ، لانستطيع ان نكم افواه البشر . ما داموا غير تابعين للدائرة السياسية ، لقد نقل الى دائرة اخرى .

ذكرى الانطلاقة

● يحتفل شعبنا الان بالذكرى الثامنة عشر لانطلاقة الثورة ، وبوصفك احد المساهمين البارزين في تأسيس حركة فتح ، ماذا تود ان تقول بهذه المناسبة ؟

— نرجو ان يكون العام القادم هو عام خير وبركة على الشعب الفلسطيني ، والعام الثامن عشر للثورة الفلسطينية نجدد فيه العزم على المضي في الكفاح المسلح والتمسك بالبندقية بكل قوة وصلابة ، والتمسك بالكفاح المسلح كنهج اساسي يقوم عليه عملنا السياسي ، والتمسك بالوحدة الوطنية وبتعزيز هذه الوحدة ، والتمسك بالحوار الديمقراطية في الثورة الفلسطينية كأساس لبناء وحدة وطنية شاملة .

في هذا العام الجديد من عام الثورة ازكد فيها ان الثورة الفلسطينية قد حققت انجازات ومكاسب عديدة للشعب الفلسطيني في لبنان هذا الصمود ، ضمن صمودها البطولي وضمن قيادتها المضي في هذه المسيرة حتى النصر ، لابد ان ازكد ايضا في هذا العام الثامن عشر للثورة الفلسطينية ان شعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة شعب صامد صابر يقدم الضحايا كل يوم . ويزيد من تعزيزه لوحدته الوطنية .

ولابد ان نبذل المزيد من الجهد ، والمزيد من الامكانيات من اجل تدعيم صموده وكفاحه الوطني ، لابد ان ازكد في العيد الثامن عشر لانطلاقة هذه الثورة ، ان الاجيال القادمة التي سوف تحمل راية النصر ، هي الاجيال التي قاتلت في شوارع صور وصيدا ، والرشيدية وعين الحلوة ، والتي قاتلت في صبرا وشاتيلا ، وارواح الشهداء ، هي التي تدفع المؤمنين من هذا الشعب ليسيروا الى الامام في مسيرتهم النضالية المسلحة حتى يحققوا لشعبهم العودة الى فلسطين المحررة .

ليكون لهم دولة فلسطينية مستقلة .

ان هذه الاجيال التي قاتلت واوقعت في العدو اكثر من عشرين الف اصابة بين قتيل وجريح هي التي ستحقق النصر في النهاية .

فالى ارواح الشهداء في هذه المناسبة نقدم اخلص تحياتنا وننحني اجلالا لارواحهم لان دمهم الطاهر الزكي هو الذي دفع بهذه المسيرة الى الامام خطوات واسعة نحو النصر ،

● بمناسبة استئناف صدور «الهدف» هل ترغب في قول شيء للهدف ؟

— في هذه المناسبة فقول ما اجمل الهدف ، لانه هدف فلسطيني ، ما اجمل العودة الى الوطن

ومرحبا بالهدف في هدفها الوطني وفي عودتها الى ارضها ، الى الارض الفلسطينية ، في عودتها الى المقاتل الى المواطن الفلسطيني من اجل ان يتغذى بما تقدمه من هذه الثمار النضالية ، ومن النوعية الوطنية في سبيل تحقيق اهدافنا الوطنية

اتمنى للهدف كل تقدم ولكم سعادة في تحقيق اهدافها الوطنية وفي الوصول بالشعب الفلسطيني الى مايرنو اليه من امال منشودة .

"الهدف" تحاور
الرفيق سمير غوشة - الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني

الحديث مع الدكتور سمير غوشة ذو شجون ، فالمواضيع عديدة ، والاسئلة كثيرة ، والصدر رحب يشجع على طرح المزيد والمزيد من الاسئلة والتساؤلات .

ومما يزيد في تشعب الموضوعات وتعددها في حوارنا هذا ، المواقف المتميزة التي اتخذتها جبهة النضال الشعبي في الاونة الاخيرة ، والتي دفعت العديد من الجهات الى التساؤل والاستفسار ، بل وحدث بالبعض الى توجيه الاتهام بتجاوز «العرض السائد» في العلاقات الداخلية لمنظمة التحرير خلال السنوات الماضية .

لذلك كله ، توجهنا الى مقر الرفيق سمير غوشة وفي جعبتنا كل هذه الاسئلة ، ولم نتردد في طرح تلك الاتهامات .

الموقف من النشاط السياسي الفلسطيني ، المطلوب من المجلس الوطني القادم ، العلاقة مع مصر والاردن الكفاح المسلح بعد بيروت ، كل هذه الموضوعات وغيرها تحدث عنها الرفيق غوشة في حديثه التالي :

● تقرر عقد المجلس الوطني الفلسطيني في منتصف شباط القادم فما هي برايكم الموضوعات التي يجب ان يعالجها المجلس؟

— في حالة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده ومكانه المحدد فان جملة من القضايا السياسية والعسكرية والتنظيمية لابد ان يقف امامها لمناقشتها ومن اجل اتخاذ القرارات التي تخدم قضية الشعب الفلسطيني .

على الصعيد السياسي لابد وان يقف المجلس اولا امام تقييم علمي وموضوعي للمرحلة السابقة خاصة في الفترة التي تم خلالها الصمود البطولي في مواجهة الغزو الصهيوني في لبنان ومرحلة مابعد خروج المقاومة من بيروت لكي يتم استخلاص ابرز الدروس المستفادة ، ولكي تتخذ الاجراءات على مختلف الصعد فيما يتعلق بتلك المرحلة والمرحلة اللاحقة .

لاشك بان هناك جملة من القضايا السياسية البارزة التي دار حولها نقاش وحوار طويل وظهر خلاف واضح فيها تجاهها لاسيما الاتصالات مع النظام المصري والعلاقة مع الاردن والموقف من مشروع ريغان والعلاقات العربية الفلسطينية . وغيرها من القضايا السياسية التي كانت مجال خلاف في الساحة الفلسطينية وادت الى حالة من التمزق اثرت على مجرى النضال الوطني الفلسطيني .

وعلى الصعيد العسكري تبرز في المقدمة ضرورة ابراز الوسائل والسبل لتصعيد الكفاح المسلح الفلسطيني ولاعادة توحيد وتعزيز القوات المقاتلة الفلسطينية بعد توزعها على عدد كبير من البلدان العربية ، وحول دور هذه القوات خاصة في البقاع وشمال لبنان في مواجهة الاحتلال الصهيوني وفي حماية الجماهير الفلسطينية وفي تعزيز النضال المشترك مع القوى الوطنية اللبنانية من اجل دحر الاحتلال والاحتفاظ على وحدة واستقلال لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي .

ومن الضروري ايضا ان يقف المجلس الوطني الفلسطيني امام تقييم للجانب العسكري لكافة جوانبه خاصة اثناء التصدي للغزو الصهيوني وبعد الخروج من لبنان ولكي تتمكن الثورة الفلسطينية من الاستفادة من المعارك البطولية التي دارت ومن الثغرات لكي تتمكن من الاستمرار في متابعة الكفاح المسلح داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ومن كافة الجبهات المحيطة بوطننا المحتل فلسطين .

على الصعيد التنظيمي هناك جملة من القضايا ياتي في مقدمتها البرنامج التنظيمي الذي اقر الدورة الخامسة عشرة ، ومدى الالتزام به ، او فيما يتعلق بالمرحلة التي تفت الخروج من بيروت وتعدد مراكز القيادة الفلسطينية وتشتتها وفي دراسة الاوضاع التي الت اليها مؤسسات م . ت . ف . ووضع السبل لتدارك هذه الاوضاع المتردية وايجاد العلاج المناسب .

بشكل عام قد تكون الدورة ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني من اخطر الدورات مرت على النضال الوطني الفلسطيني ، ومما يزيد من خطورتها عدم التوصل الى اتفاق مسبق داخل القيادة الفلسطينية الممثلة بالامناء العامين

لم نشارك في اجتماعات عدن لاعتراضنا على طريقة الدعوة ولأسباب سياسية أخرى